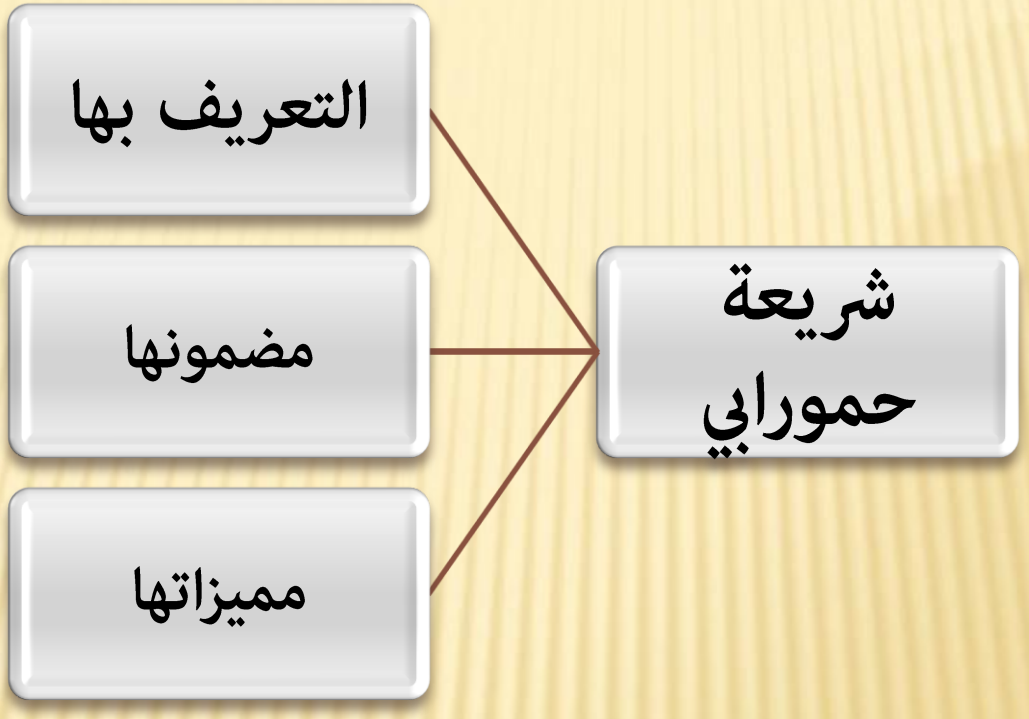
شريعة حمورابي
التعريف بها
مضمونها
مميزاتها

1. التعريف بشريعة حمورابي

يرجع اكتشافها عام 1902م على يد بعثة فرنسية في مدينة سوس الإيرانية، و قد وجد القانون منقوشا على لوح من ديوريت ، وهو عبارة عن حجر حبيبي مبلور أسود يأخذ شكل أسطوانة، يبلغ ارتفاعها 2,25م ،و دائرة قاعدتها مترين و تغطي كامل النصب رموز مسمارية صيغت على شكل عمد حفظت فيه 282 مادة ،ويرجح أن موادها زادت عن 300 مادة.

طال التخريب أحد أجزاء المسلة جعل من الصعب التعرف على المواد التي أزيلت، و قد كـان وراء ذلك الملك العيلامي الذي غزا بابل حوالي (1171ق م)،إذ محا بعض من نصوصها ليسجل انتصاراته، لكنه تراجع بعد ذلك خشية اللعنات التي احتوتها خاتمة الشريعة والتي وجهت لكل من يتعمد محوها

وقد جمع حمورابي قوانينه من مصادر رافدية مختلفة وقديمة كانت مدونة على ألواح من الطين المفخور (منها شريعة ارنومو و شريعة لبت عشتار) ، جمعها بعناية ودقة ونسقها وأضاف إليها الشيء الكثير انسجاما مع ظروف و طبيعة عصره، وحمل الناس على إتباعها والعمل بموجب موادها

2.مضمون شريعة حمرابي

قسم الباحثون شريعة حمورابي إلى مواد قانـونية حسب التقسيم الحديث وذلك لسهولة التعـرف عـلى هذه المواد و تتضمن ثلاثة أقسام :

المقدمة: وفيها نص حمورابي على الأسبـاب التي دفعته إلى إصدار شريعته و قد صيغت بأسلوب شعـري و بطابع ديني.

المتن: ويتكون من 288 مادة و المرجح **أنها** 300 ،و لم تكن على الترقيم الحديث بل تبدأ بأداة الشرط "إذا" للدلالة على بدأ المادة القانونية ثم يأتي الحكم،وقد اجتهد الباحثون في وضع تقسيمات لها حسب فروع نظم القانون و هي نظم القانون الخاص و نظم القانون العام.

الخاتمة :أنهى مواده القانونية بخاتمة طلب فيها تنفيذ قوانينه وأن يحافظ عليها ثم يستنزل لعنات الآلهة على كل من لا يحترم أحكامها

3.مميزات شريعة حمرابي

وقد تميزت شريعة حمورابي بالخصائص التالية:

أولا_ جاءت موادها **مفصلة لكثير من المسائل،** وهو تفصيل حال دون إحاطة القانون بكل مظاهر الحياة القانونية،و يعود ذلك بالدرجة الأولى إلى أن حمورابي كان يدرك منزلة العرف ودوره في تنظـيم الحياة في تلك العصور وحسـم المنازعات،فاكتفى في تقنينه بتنظيم بعض المسائل وترك للعرف تنظيم كثير من أمور البيع و الإيجار.

ثانيا_ اتسمت مواده بالمظهر **الافتراضي** فنجد المادة القانونية تبدأ ب:"إذا " وتتبعها ب:"...فإن.."، ولم تكن معروضة حسب التسلسل الذي تعرفه التشريعات الحديثة .

نصت المادة الأولى:"**إذا** اتهم سيد سيدا و أقام عليه دعوى بالقتل،ولكنه لم يستطع إثباتها **فإن** المتهم يعدم"

ثالثا _ أن شريعة **حمورابي** كانت عامل توحيد، فقد جمع حمورابي بين مجموعتين من الشعوب الاكديين الساميين و السومريين تحت حكم سلطة واحدة، واسترشد بتقاليد هذين الشعبين وساهم بالتالي في توحيدهما على الصعيد السياسي و القانوني.

رابعا _ لشريعة حمورابي صبغة **مركبة** من **ناحيتين** :

أ ـ من حيث **المصـدر القانوني:** تنوعت مصادر الشريعة، فبعض هذه الأحكام **عرفية قديمة،** و بعضها الأخر **أحكام قضائية**، بالإضافة إلى قواعد مصدرها **تشريعـات جديدة** تتوافق والمراحل التي مرت بهـا مدينة بابل؛ وقد غـلب عليها جانب **الأحكام القضائية**، مما حدا بالبعض إلى القول بأنها تردد لأحكام قضائية لا غير.

ب ـ من حيث **الصبغة الدينية** أو **المدنية** فعلى الرغم من أن المقدمة اتسمـت بالطابع الديني فقد جاء فيها إشادة بالآلهة،إلا أنها لم تكن **شريعة دينية** بل كانت **قانونا مدنيا،** وما تلك العبارات التي حوتها إلا صيغة كانت معروفة في تلك العصـور، أوردها حمورابي ليضفي عليها صفة التقديس؛ وما يؤكد ذلك أن حمورابي ذكـر في خاتمة الشريعة أنه هو المشرع و ليس هناك أحد غيره من خلال العبارات التالية :**"أصدرت**، و أحكام العدل التي أصدرها الملك القدير، **سجلت كلماتي.**